3634
۲۰۰۰۰
۱
۲۴۴

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأُصول

«الحلقة الاولى، الثانية في أُسلوبها الثاني»

بقلم: الشيخ باقر الايرواني

«الطبعة الجديدة المنقّحة»

www.ketab.ir

ایروانی، باقر، ۱۳۲۸ -
دروس فی علم‌الاصول : برگزیده - شرح
دروس فی علم‌الاصول: الحلقه‌الاولی والحلقه‌الثانیه فی اسلوبهاالثانی / بقلم باقر الایروانی.
ویراست۲
قم: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران، مرکز نشر هاجر، ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸.
۲۴۴ص.
۹۷۸-۶۰۰-۳۷۸-۲۳۲-۷
فیپا
مسلسل : ۱۳۱۰
عربی.
کتاب حاضر برگزیده و شرح کتاب "دروس فی علم‌الاصول" تالیف محمدباقر الصدر است.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
صدر، محمدباقر، ۱۹۳۱-۱۹۷۹م. دروس فی علم‌الاصول -- نقد و تفسیر
اصول فقه شیعه
Islamic law, Shiites -- Interpretation and construction
ادله و شواهد (فقه)
(Evidence (Islamic law
صدر، محمدباقر، ۱۹۳۱-۱۹۷۹م. دروس فی علم‌الاصول. برگزیده. شرح
حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر
Hozeh Elmiyeh Qom. Center management Hozeh Elmiyeh sisters. Centre Publications hajar
BP۱۵۹/۸
۲۹۷/۳۱۲
۵۷۸۵۴۵۴

نشانی: قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران - واحد ۴
تلفن: ۳۱۰۱۵-۰۲۵ پیامک: ۱۰۰۰۳۱۰۱۵
hajarpub.ir info@hajarpub.ir

دروس فی علم الأصول الحلقه الاولی والحلقه الثانیه فی اسلوبها الثانی

نویسنده: شیخ باقر الایروانی

مرکز نشر هاجر -ناشر تخصصی زن و خانواده

(وابسته به مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران)

تعداد صفحه و قطع: ۲۴۴ صفحه / وزیری

نوبت چاپ: اول / تابستان ۱۳۹۸

شمارگان: ۴۰۰۰ نسخه

قیمت: ۲۹۰/۰۰۰ ریال

چاپخانه: زلال کوثر

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۳۷۸-۲۳۲-۷

www.ketab.ir

تمهيد

تمُثل الحوزات العلميّة في مدرسة اهل البيت عليهم السلام امتداداً طبيعياً للحركة العلمية الّتي أسسّها الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وغذّاها أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وتعاهدَها أئمة أهل البيت عليهم السلام بعطائهم الثّر من خلال الانجازات التي قامت بها هذه الحوزات في مجال حفظ التراث العلمي الخالد لائمة اهل البيت عليهم السلام والتأصيل له والتفريع عليه، طيلة الحقب التاريخيّة الّتي مرّت بها.

واليوم وفي أعتاب المرحلة الحَضاريّة الجديدة التي بدأت مع انتصار الثورة الاسلاميّة في ايران بقيادة الامام الخميني قدس سره فإنّ الحوزات العلمية مدعوّة للنّهوض بدورها وتحمل أعباء المرحلة الحالية وتلبية متطلباتها، ولا شكّ أنّ أحَدَ أهمّ مُتطلبات المرحلة هو النهوض بالنظام التعليمي في الحوزة العلمية وإعادة بناء الرؤيّاته بما يتناسب وظروف الواقع المعاصر ومستجدّاته، لاسيّما في مجال إصلاح وتطوير المناهج والكتب الحوزوية ورفع مستوى الأداء العلمي والتعليمي للأساتذة وعموم الدارسين الكرام.

لذا فان العلماء في الحوزة وفضلائها مدعون لتحمل مسؤولية إعادة النظر في المناهج والكتب الدراسيّة الحالية والعمل على تطويرها وتدوين مناهج جديدة أكثر فائدة. ونظراً للدور المهم الذي تلعبه المناهج الدراسيّة في الحوزات العلميّة وضرورة الإفادة من التراث القيّم للسّلف الصالح من العلماء الأعلام إضافة إلى الحاجة الماسّة لإعداد مناهج دراسيّة جديدة واستخدام تقنيّات حديثة على صعيد الخطاب العلمي وأساليب التدريس؛ ينبغي أن يتوفر المتصدّين لمثل هذا المشروع المبارك على مقوّمات النجاح ويضاعفوا جهودهم بغية تحقيق نتائج أفضل. من هذا المنطلق بادر مركز مديرية الحوزة العلمية للنساء بالأضطلاع بهذه المهمّة آخذا بنظر الاعتبار الرجوع إلى التراث العلمي الأصيل، وتوظيف التقنية التعلميّة ومراعاة الأصول والمعايير المنهجيّة في الخطاب العلمي وإيصال المعلومة. فاثمرت هذه الجهود المباركة عن تأليف عشرات الكتب الدراسيّة الّتي تضمنّت نصوصا تتناسب مع الأهداف المنشودة في اطار المنهج العام الذي تمّ تصويبه وتراعي المستويات المختلفة للطلبة والدارسين.

إن مواصلة هذا الطريق الطويل يتطلب دعماً من جميع الأساتذه والمُدراء والطلاب الاعزاء، إذ يمكن من خلال انتقاداتهم واقتراحاتهم وآرائهم - التى يمكن إرسالها عبر البريد الإلكتروني أدناه (Motoon@whc.ir) - تطوير المناهج الدراسية وإنجاز هذه المُهمّة الصعبة بدقة.

ويجدر بنا هنا أن نتقدم بالشكر لجميع الذين ساهموا في انجاح هذا المشروع، لاسيما الكاتب الكريم سماحة آية الله الشيخ باقر الإيرواني وقسم التأليف وإعداد المناهج الدراسية وذوي الخبرة الاعزاء. والله من وراء القصد وهويهدي إلى سواء السبيل.

مركز مديرية الحوزة العلمية للنساء - شوال المكرم - ١٤٣٣

www.ketab.ir

الفهرس

تمهيد ١١
مقدمة المؤلف ١١
الحلقة الأولى في أسلوبها الثاني ١٥
التعريف بعلم الأصول ١٦
موضوع علم الأصول ١٨
علم الأصول منطق الفقه ١٩
الحكم الشرعي وتقسيمه ٢٢
تقسيم الحكم إلى تكليفي ووضعي ٢٣
نوعان من البحث ٢٤
النوع الأول: الأدلّة المحرزة ٢٧
الأول: الدليل الشرعي ٢٨
١. الدليل الشرعي اللفظي ٢٨
أ. الدلالة ٢٨
ب. حجّية الدلالة ٤١
ج. إثبات الصدور ٤٤
٢. الدليل الشرعي غير اللفظي ٤٦

www.ketab.ir

الثاني: الدليل العقلي ٤٧
العلاقة بين الأحكام ٤٩
النوع الثاني: الأصول العملية ٥٥
١. الأصل الأولي في مورد الشك ٥٥
٢. الأصل الثانوي في موارد الشك ٥٧
٣. الأصل في مورد العلم الإجمالي ٥٨
٤. الاستصحاب ٦١
تعارض الأدلة ٦٤
١. التعارض بين الأدلّة المحرزة ٦٤
٢. التعارض بين الأصول ٦٦
٣. التعارض بين النوعين ٦٦

الحلقة الثانية في أسلوبها الثاني ٦٧
مقدمة المؤلف ٦٨
تمهيد ٦٩
١. تعريف علم الأصول ٧٠
٢. موضوع علم الأصول وفائدته ٧١
٣. الحكم الشرعي وتقسيمه ٧٢
الحكم الواقعي والظاهري ٧٤
منهجة البحوث الأصولية ٧٦
١. حجية القطع ٧٧
للقطع خصوصيات ثلاث: ٧٧
الأدلة ٨٣
الأدلة المحرزة ٨٥
تقسيم البحث ٨٦
الدليل الشرعي ٩١
تحديد دلالات ٩٣

www.ketab.ir

١. الدليل الشرعي اللفظي ٩٤
الدلالة التصورية والتصديقية ٩٤
الوضع التعييني والتعيّني ٩٦
أقسام الوضع والموضوع له ٩٦
المجاز ٩٨
الاشتراك والترادف ١٠١
تصنيف اللغة ١٠٢
مقارنة بين الحروف والأسماء المرادفة لها ١٠٣
تنوع المدلول التصديقي ١٠٣
مقارنة بين الجمل التامة والناقصة ١٠٤
الدلالات الخاصة والمشتركة ١٠٥
الأمر والنهي ١٠٥
مادة الأمر ١٠٥
صيغة الأمر ١٠٦
مادة النهي وصيغته ١٠٨
قاعدة احترازية القيود ١٠٩
الإطلاق والتقييد ١١٠
الإطلاق الشمولي والبدلي والأفرادي والأحوالي ١١١
الإطلاق في المعاني الحرفية ١١٢
التقابل بين الإطلاق والتقييد ١١٢
حالات مختلفة لاسم الجنس ١١٢
الانصراف ١١٤
الإطلاق المقامي ١١٤
من تطبيقات قرينة الحكمة ١١٥
العموم ١١٦
تعريف العموم ١١٦
أدوات العموم ونحو دلالتها ١١٦

www.ketab.ir

دلالة الجمع المعرّف باللام ١١٧
المفاهيم ١١٨
تعريف المفهوم بشكل عام ١١٨
ضابط المفهوم بشكل عام ١١٩
مفهوم الشرط ١١٩
الشرط المسوق لتحقّق الموضوع ١٢٠
مفهوم الوصف ١٢١
الغاية والاستثناء ١٢٢
مناسبات الحكم والموضوع ١٢٣
إثبات الملاك بالدليل ١٢٤
٢. الدليل الشرعي غير اللفظي ١٢٤
دلالة الفعل ١٢٥
دلالة التقرير ١٢٦
سيرة العقلاء ١٢٧
إثبات صغرى الدليل الشرعي ١٢٩
١. وسائل الإثبات الوجداني ١٣١
الخبر المتواتر ١٣١
الإجماع ١٣٣
سيرة المتشرعة ١٣٤
كيف نحرز معاصرة السيرة والسكوت؟ ١٣٥
إثبات السكوت ١٣٧
حجية وسائل الإحراز الوجداني ١٣٧
٢. وسائل الإثبات التعبدي ١٣٨
أدلة حجية خبر الواحد ١٣٨
أدلة نفي الحجية ١٤٣
قاعدة التسامح في أدلة السنن ١٤٥
إثبات حجية دلالة الدليل الشرعي ١٤٧

www.ketab.ir

مستند حجية الظهور ١٤٧
مستند حجية الظهور ١٤٨
موضوع الحجية ١٤٩
ظواهر الكتاب الكريم ١٥٠
الدليل العقلي ١٥٥
١. إثبات القضايا العقلية ١٥٧
استحالة التكليف بغير المقدور ١٥٨
إمكان التكليف المشروط ١٦٠
نوع القيود وأحكامها ١٦٠
المقدمة الشرعية والعقلية ١٦٢
المقدمة المفوتة ١٦٣
الشرط المتأخر ١٦٣
الواجب المعلق ١٦٤
أخذ العلم بالحكم في موضوع الحكم ١٦٦
أخذ قصد امتثال الأمر في متعلقه ١٦٨
الأمر بالضدين بنحو الترتب ١٦٨
الواجب التخييري والكفائي ١٧٠
اجتماع الأمر والنهي ١٧٢
الوجوب الغيري لمقدمات الواجب ١٧٤
اقتضاء وجوب الشيء لحرمة ضده ١٧٥
اقتضاء الحرمة للبطلان ١٧٧
مُسقطات الحكم ١٧٨
إمكان النسخ وتصويره ١٧٩
الملازمة بين الحسن والقبح العقليين والأمر والنهي الشرعيين ١٧٩
الاستقراء والقياس ١٨٠
٢. حجية الدليل العقلي ١٨٢
الأُصول العملية ١٨٣

www.ketab.ir

١. القاعدة الأولية والثانوية حالة الشك ١٨٤
دليل البراءة الشرعية ١٨٦
اعتراضان على أدلة البراءة ١٩٣
تحديد مفاد البراءة ١٩٧
٢. قاعدة منجزية العلم الإجمالي ٢٠١
الوظيفة بلحاظ حكم العقل ٢٠١
الوظيفة بلحاظ الأُصول الشرعية المؤمّنة ٢٠٢
أركان منجزية العلم الإجمالي ٢٠٥
دوران الأمر بين الأقل والأكثر ٢٠٧
٣. الاستصحاب ٢١١
تعريف الاستصحاب ٢١١
الفارق بين الاستصحاب وغيره ٢١٢
تقسيم البحث ٢١٣
١. أدلة الاستصحاب ٢١٤
٢. أركان الاستصحاب ٢١٨
٣. مقدار ما يثبت بالاستصحاب (الأصل المثبت) ٢٢٢
٤. عموم جريان الاستصحاب ٢٢٣
٥. تطبيقات ٢٢٥
تعارض الأدلة ٢٣٣
١. التعارض بين الأدلة المحرزة ٢٣٤
الأولى: قاعدة الجمع العرفي ٢٣٧
الثانية: قاعدة تساقط المتعارضين ٢٣٨
الثالثة: الترجيح للروايات الخاصة ٢٤٠
الرابعة: قاعدة التخيير ٢٤١
٢. التعارض بين الأُصول العملية ٢٤٢
٣. التعارض بين الأدلة المحرزة والأُصول العملية ٢٤٣

www.ketab.ir

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأفضل بريته محمد وعلى آله الأطهار.

طُلب مني أن أكتب في علم الأصول على غرار ما كتبته في الفقه وكنت أرفض ذلك وأُعلل بأني لو أردت أن أكتب فلا أستطيع أن آتي بشيء أحسن من الحلقات التي كتبها السيد الشهيد قدس سره، غير أنه قبل فترة ليست بالبعيدة زارني بعض الأخوة ممن له إشراف على شريحة من المدارس وذكر أنه يواجه مشكلة حقيقية في تحصيل مدرسين لكتاب الحلقات نتيجة صعوبة السيطرة على ألفاظه وأسلوبه، ورعدته أن أنظر في الأمر، وتوصلت إلى أن الجمع بين الحقين يقتضي المحافظة على كتاب الحلقات ـ من حيث المضمون والمنهجة ـ مع إدخال بعض التعديلات عليه.

وكنت أظن أن تبديل بعض الألفاظ بأخرى يحلُّ المشكلة ولكني لاحظت أن هذا لا يغني ولا يسمن من جوع لاسيما في الحلقة الأولى فلذلك حاولت ما يلي:

١. اختصار بعض الموضوعات، فألفاظ بعض الأبحاث أزيد من المعاني ـ وهذا كما نعرف شيء مرغوب عنه في الكتاب الدرسي ـ وربما عرض قدس سره موضوعاً في سبع صفحات مثلاً فقمنا باختصاره في صفحة واحدة، من قبيل ما ذكره في الحلقة الأولى تحت عنوان «جواز عملية الاستنباط».

www.ketab.ir

٢. حذف بعض الموضوعات، فقد لاحظنا أحياناً حصول تكرار لموضوع واحد في حلقتين بمستوى واحد والحال أن المناسب الإحالة على ما سبق كما يلاحظ ذلك في تقسيم الدلالة إلى تصورية وتصديقية أولى وثانية، فإنه في الحلقة الثانية أحسن حالاً منه في الحلقة الأولى فحاولنا التصرف من هذه الناحية إما في الحلقة المتقدمة أو في المتأخرة.

وربما لاحظنا في بعض الموارد حصول تكرار مملّ لموضوع واحد، فقمنا بحذف التكرار بالكامل والاكتفاء بالإشارة كما صنعنا ذلك في الحلقة الثانية فحذفنا ما ذكره في أربع صفحات تقريباً تحت عنوان «تحديد المنهج في الأدلة والأصول» وما بعده إلى عنوان «الأدلة المحرزة» واقتصرنا على ذكر المهم منه في نصف صفحة.

٣. التوسع في بعض الأبحاث بإضافة شيء وعلى سبيل المثال ذكر قدس سره في آخر الحلقة الأولى تحت عنوان «التعارض بين النوعين» بحثاً في صفحة أو أكثر يرتبط بتقديم الدليل المحرز على الأصل العملي، وفي ثنايا ذلك ذكر أن الدليل المحرز إذا كان قطعياً فلا مجال لجريان الأصل، ولا تتحقق المعارضة لارتفاع موضوع الأصل، ونحن أضفنا: وهو ما يصطلح عليه بالورود لكون الرفع فيه حقيقياً.

٤. تغيير بعض التعابير، فإنها في الغالب ـ كما هو الطابع العام في تعابير السيد الشهيد قدس سره من الممتنع فحاولنا أن تكون من السهل الممتنع.

وبعضها ربما يتلائم مع كتابة المقال أكثر فحاولنا العكس فتكون أقرب إلى الكتاب الدرسي.

بل أظن أنّا لسنا بعيدين عن الصواب إذا قلنا إن تعابير السيد الشهيد في الغالب يحتاج هضمها إلى شخص عاش أجواء تلك التعابير وأجواء تلك المدرسة ولو بالواسطة، ومن هنا قمنا بتذليل العقبة من هذه الناحية أيضاً.

٥. إعطاء مجال أكبر للأستاذ، فإن المطلب الدقيق إذا كان مضغوطاً في عبارة مختصرة حوزوية ليّنة ـ وطبيعي ليس فيها لفٌّ ودوران بالضمائر ونحوها ـ يعطي فرصة أكبر للأستاذ أمام تلاميذه في تبيان المطلب وفي التطبيق على العبارة.

www.ketab.ir

ولأجل كل هذا و ذاك صَحَّ لنا تسمية هذا الكتاب بالحلقة الأولى في أسلوبها الثاني.

ولعل لمس ما ذكرناه بوضوح يحتاج إلى ملاحظة الاثنين معاً، أي الحلقة الأصلية والحلقة في أسلوبها الثاني والمقارنة بينهما.

وننصح إخواننا وأعزتنا ممن يريد تدريس الحلقة القديمة أو الجديدة بمراجعة الموضوع الواحد في بقية الحلقات إذا كان له وجود فيها بل يراجع ما يرتبط به تحت العناوين الأخرى كي يكون أشدَّ سيطرة على الموضوع.

وفي الختام لا أنسى أن الهفوة بل الهفوات إذا لوحظت في الكتاب فالإرشاد إليها لتصلح في الطبعات الأخرى إن شاء الله تعالى هو من مصاديق قاعدة التعاون على البر والتقوى، بل ومن مصاديق التأليف الجماعي.

أسأله تعالى أن يصلح نوايانا وأهدافنا ويجعلها خالصة من الشوب بغير رضاه وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

باقر الإيرواني

٣ / شوال / ١٤٣٣ هـ

www.ketab.ir